

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 99

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال ولا الله غيرك فيكون هذا سابق كالسبب المبني عليه اللاحق يعني انه لكمال صفاتك لا معبود حق الا انت ولا الله غيرك هذا هو دعاء الاستفتاح وكان عمر رضي الله عنه على ما روي عنه - 00:00:00

يستفتح بذلك بسند فيه انقطاع رواه مسلم بسند فيه انقطاع لكن وصله البهقي انه رضي الله عنه كان يستفتح بذلك وهو احد الخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباعه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا - 00:00:28 لكن بسند ضعيف هل هناك دعاء اخر يستفتح به الجواب نعم فيه انواع ولكتاب ولشيخ الاسلام ابن تيمية رسالة بانواع الاستفتاحات منها ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:00:50

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاه سكت هنئه فقلت في ابي انت وامي يا رسول الله ارأيت سكوتكم بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيدي وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب - 00:01:14 اللهم نقني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد وهذا اصح من من الحديث الذي فيه الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك الى اخره - 00:01:39

لكن كل من من النوعين جائز وسنة وينبغي للانسان ان يستفتح بهذا المرة وبهذا مرة ليأتي بالسنن كلها وليكون ذلك ياء للسنة ولانه اخذروا للقلب لان الانسان اذا التزم شيئا معينا - 00:01:59

صار عادة له حتى انه لو غفل مثلا كبر تكبيرة الاحرام وغفل ومن عادة ان يستفتح بسبحانك اللهم وبحمدك يجد نفسه ها قد شرع فيه بدون قصد لكن اذا حاول ان يقول هذا مرة وهذا مرة - 00:02:29

صار في ذلك حضور القلب فيحضر قلبه ويستحضر هذا او هذا فيدعوه به وهل يجمع بينهما الجواب لا يجمع بينهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب ابا هريرة حين سأله - 00:02:48

لانه يقول اللهم باعد بيدي وبين خطايدي ولم نذكر بسبحانك اللهم وبحمدك دل هذا على انه لا يجمع بينهم وقول المؤلف ويقول بسبحانك اللهم وبحمدك الى اخره يشمل هذا صلاة الفريضة - 00:03:10

وصلاة النافلة وهل يدخل في ذلك صلاة الجنائز فيه خلاف بين العلماء فمن العلماء من قال يدخل لانها صلاة وكان الرسول عليه يستفتح في صلاته وقال بعض العلماء وهو المشهور من مذهب الامام احمد - 00:03:32

انه لا استفتح في صلاة الجنائز لماذا لانها مبنية على التخفيف ولهذا ليس فيها رکوع وليس فيها سجود وليس فيها تشهد مما يدل على ان الشارع لاحظ فيها ليش التخفيف - 00:03:55

نعم ولعل هذا اقرب وعلى هذا ففيه صلاة الجنائز لا يستفتح بل يستعيذ ويشرع في الفاتحة قال المؤلف رحمه الله ثم يستعيذ ثم يبسمل يستعيذ لمن بالله عز وجل ومن - 00:04:17

من الشيطان الرجيم وحذف المؤلف ذلك للعلم به لم يقل استعيذوا بالله من كذا من الشيطان الرجيم لان هذا معلوم يستعين فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لفائدتين الفائدة الاولى - 00:04:41

ارجو الشيطان عنه والفائدة الثانية انه سيقرأ والانسان مشروع له عند قراءة القرآن ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم بل قد قال بعض العلماء انه يجب ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم لامر الله في ذلك في قوله فإذا قرأت القرآن - 00:05:01

فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وما معنى اعود معناها التجى واعتصم بالله وهو سبحانه وتعالى الملجأ لكل مؤمن لا ملجأ منه الا

الى والشيطان اسم جنس لا لا يختص بشيطان معين - 00:05:22

بل هو شامل لجنس الشيطان والشيطان مشتاق من شيطان اي يعود لبعده عن رحمة الله فان الله لعنه اي طرده وبدأه من رحمته وقيل من شطة اذا غضب لان الشيطان طبيعته الطيش - 00:05:47

والغضب والتسرع وعدم التأنى ولهذا لم يتقبل امر الله سبحانه وتعالى بالسجود لادم بل رده فورا وانكر السجود له فاسجد لمن خلقت طينا وعلى كل فان الشيطان يحرض غاية الحرص - 00:06:17

الا ان يفسد على المرء صلاته فتجده يأتيه من كل باب اذا سد ببابا فتح عليه ببابا اخر بسرعة اذا سده عليه ببابا ثالثا وهلم جراه فلهذا شرع ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند - 00:06:42

جاء الصلاة لطرد الشيطان عنه ولانه سوف يقرأ القرآن طيب يقول ثم سعيد ثم يبسم يعني يقول باسم الله الرحمن الرحيم اتي المؤلف من كل كلمة بحرف اتي بالباء - 00:07:09

والسين والميم ولا ويسمى علماء النحو هذا النوع من التصرف يسمونه النحت بالحاء لان الانسان نحت الكلمات حتى استخلص منها هذه الكلمة يقول باسم الله الرحمن الرحيم وقد سبق لنا - 00:07:38

تفسير هذه الآية وبيان اعرابها فقلنا في تفسيرها ان الانسان يستعين بكل اسم من اسماء الله واخذنا ان المراد كل اسم من اسماء الله اخذناه من النسم مفرد مضاد فيعم - 00:08:10

يتوصل المسلم الى الله تعالى بوصف الرحمة لان الرحمة تعين الانسان على عمله والانسان مبصم يريد ان يستعين للبسملة بل باسم الله على اعماله اما اعرابها لقد ذكرنا مرات كثيرة - 00:08:38

ان اصح ما قيل فيها من الاعراب انها متعلقة ها محفوظ متاخر مناسب للمقام ولماذا قلنا انها متعلقة بفعل لان الفعل هي الاصل في العمل محفوظ تبركا بالاقتصار على على اسم الله عز وجل - 00:09:07

ولكثرة الاستعمال وثالث متاخر لان في تأخيره في تقديره متاخر فائتين الفائدة الاولى التبرك بتقديم اسم الله عز وجل والفائدة الثانية الحصر لان تقديم المعمول يفيد الحصد وقد ناه مناسب للمقام - 00:09:39

لانه ادل على مقصود مبسم لنصر نعم فانك اذا قلت باسم الله وانت تزيد القراءة فكيف يكون التقدير باسم الله اقرأ وهذا اخص مما لو قلت باسم الله ابتدأوا لانك لان القراءة اخص من مطلق الابداء - 00:10:09

نعم يقول باسم الله الرحمن الرحيم ثم يبسم ثم يقرأ. نعم نعم. اي نعم ها؟ بماذا؟ تحرك النبي نعم يعني مداعاة بالانتباه. نعم قد يخالف يسجدون يعني ولا يلزمون حتى يقع ساجدا - 00:10:35

ما قال حتى ينقطع صوته خلاف الظاهر نعم هذى ستاتينا ان شاء الله ثم يصلي الركعة الثانية كالاولى ايه البسمة في كل صلاة ما في اشكال - 00:11:18

في كل راحة ايه نعم ورد حديث عن النبي صلى وسلم الخطاب رضي الله عنه بما كنتم تعلمون النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال بتحرم لحيتي نعم - 00:11:45

اي وهذا يؤيد القول هذا نعم ها بينهما في الصلاة صحيح؟ لا يا ظريف ما هو بصحيح يقول انه ورد حديث ان الرسول جمع بينه سبحانك الله وبحمدك وقوله اللهم باعد نقول هذا غير صحيح - 00:12:05

هذا الشاب نعم ها السجاد الذي فيه صخر وهذا قد يشغل المسلمين فهل نقولها؟ يقول بعض المساجد فيها سجاد فيها زخرفة وهو يشغل المصلي فهل يغمض وش قلنا اذا كان له سبب لا بأس - 00:12:37

هذا تأخذ السبب نعم واذا يقولون ان هذا محمد غير من الظالمين روى هذا الحديث هذا ما هو مذهب الماء ما هو مذهب مالك اصطلاح شخصيا ملاح يعني مذهب اصحاب مالك - 00:13:01

اما مالك نفسه فلا مثل ما اصحاب الامام احمد احيانا يقولوا قولوا يكون هو المذهب عندهم اصطلاحا وليس المذهب الشخصية قال نصه نعم ها نعم اي نعم فيها ورد في حديث رواه ابو داود - 00:13:32

خلاص نعم انظروا الى الامام وهي عبد الرحمن يعني ما ادري عن هذا الحديث ما عاد عن صحة الناس نعم ايه اقول ما عاد عن

صحتي - 00:13:57